ثلاثة عشر محاميا فلسطينيا بالدفاع عنهم واصدر سميح القاسم بيانا نشرته الاتحاد يوم ١٩٧٥/١/٢١ تحت عنوان: «من اجل حملة عالمية لانقاذ دروز اسرائيل ضحوا حدا لعملية الابادة الروحية، اوقفوا محاكمات طبريا». وقد شكلت الحكومة الاسرائيلية لجنة تقصي قضايا الدروز. وقدمت هذه اللجنة مقترحات مطابقة لآراء ومقترحات امنون لين بدعوتها لضرورة التجنيد الاجباري وضرورة فصل شؤون الدروز عن الدوائر العربية ووضع برنامج تعليمي خاص بالدروز. وكانت الخطوة الثانية هي ما سمي بـ (متحف درزي) في جامعة حيفا يحتوي على بعض المستندات والمعروضات المتعلقة بتاريخ الدروز وعاداتهم وتقاليدهم، ويشرف على هذا المتحف الدكتور جبرائيل بن دور مدير معهد الدراسات الشرق اوسطية في جامعة حيفا، والسيد نيسان متري مدير المركز العربي اليهودي، والسيد فائز عزام، محرر مجلة «الهدى» الدرزية والذي عين مديرا لهذا المتحف. واقامة المتحف تهدف، كما هو معروف، الى خلق تراث مزيف شبيه بدراسات حول حلف الدم، ويأتي ضمن الخط العام لنظريات «الخصوصية الدرزية» و «القومية الدرزية» و «التراث الدرزي»؛ وجميعها نظريات صهيونية لا تتعدى كونها «خصوصية الاضطهاد والقمع» ليس الا.

ولكن السلطات عادت، ايضا، في ٣٠ ايار ١٩٧٥، واتخذت قرارات مثل التجنيد الاجباري وخلق ما سُمي بالقومية الدرزية وتجريد الدروز من عيد الفطر، وتزويج موسى من ابنة شعيب التي لم تخلق. يقول الدكتور اميل توما: وها نحن اليوم في الثلاثين من ايار نشهد عملية قطع آخر خيط أبقوه لنا مع ابناء شعبنا وامتنا... بإقامة دائرة درزية مستقلة عن الدوائر العربية.

وفي ١٩٧٥/١٠/١٨ عقد مؤتمر الناصرة، فوقف الشيخ فرهود يعدد مطالب الطائفة الاسلامية الدرزية قائلا:

«لقد قطع المزيفون شوطا بعيداً في غيهم وانتهكوا حرمة التاريخ باختلاقهم شعارات ومصطلحات مثل «الشعب الدرزي» ، «الدروز والعرب»، «الدروز والمسلمون» وحتى «الدولة الدرزية». لقد أرادونا في مجال الواجبات اخوة، ولكن في حقل الضرر والاذى فاننا عرب كغيرنا. وليس هناك برهان ولا دليل اقوى من هذا على النظرة الأساسية التي تنظر بها سلطات التزييف إلينا، فاليوم تمتد يد المصادرة الغاشمة لتسلب قرانا اراضي عزيزة هي رمز وجودنا. ففي قرية البقيعة صودر ٨٥٠٠ دونم من مجموع ١٤ الف دونم يتبع ما تبقى منها إلى ما يسمى بحديقة «ميرون»، وفي دالية الكرمل صودر ١٢ ألف دونم من ٢٣ ألف دونم، وصودر ٧٠٪ من أراضي يا نوح و ١٥٠٠ دونم من مجموع ١٦٥٠٠ دونم من أراضي حرفيش. وقد صودر نصف أراضي كفر سميع وكسرى. وصودرت سابقاً معظم أراضي الخيط البالغة مساحتها ١٣ ألف دونم».

وفي ١٩٧٥/١٠/٢٧، دخلت بلدوزرات الحكم العسكري الاسرائيلي إلى أرض قرية «كسرى» الدرزية وبدأت تعمل في أرض الأخوين سعيد وأسعد سليمان عبد الله في موقع البلحوسية» المحاذية لأرض يانوح المصادرة، فاجتمع أهل كسرى، في اليوم نفسه، وأقسموا الايمان القاطعة، واتفقوا على ما يلي: